

الخلافة

[181] مسألة 1: كل ما يؤخذ بالسيف قهرا من المشركين يسمى غنيمة بلا خلاف (1)،
وعندنا أن ما يستفيده الانسان من أرباح التجارات والمكاسب والصنایع يدخل أيضا فيه،
وخالف جميع الفقهاء في ذلك. دليلنا: إجماع الفرقة. وأيضا قوله تعالى: (واعلموا أنما
غنمتم من شئ فإن ٥ خمسته) (2) عام في جميع ذلك، فمن خصمه فعليه الدلالة. مسألة 2: الفئ
كان لرسول الله صلى الله عليه وآله - خاصة، وهو لمن قام مقامه من الأئمة - عليهم السلام -
وبه قال علي - عليه السلام -، وابن عباس، وعمر. ولم يعرف لهم مخالف (3). وقال الشافعي:
كان الفئ يقسم على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله - على خمسة وعشرين سهما، أربعة
أخماسه للنبي صلى الله عليه وآله وهو عشرون سهما، وله أيضا خمس ما بقي، يكون إحدى وعشرين
سهما للنبي صلى الله عليه وآله (1) الام 4: 139، وكفاية
الاخيار 2: 132، والوجيز 1: 290، والسراج الوهاج: 351، ومغني المحتاج 3: 92، وأحكام
القرآن لابن العربي 2: 844، وأحكام القرآن للقرطبي 8: 1، وبداية المجتهد 1: 377،
والمغني لابن قدامة 7: 297، والفتاوى الهندية 2: 204، ورحمة الامة المطبوع بهامش الميزان
الكبرى 2: 165، والميزان الكبرى 2: 165. (2) الأنفال: 41. (3) الام 4: 139، وسنن أبي
داود 4: 141 حديث 2965.